بسم الله الرحمن الرحيم

فتـــوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه؛ أما بعد: استجابة لطلب عدد من المجاهدين في الساحة الشامية بصدور فتوى من العلماء والمشائخ بما يخص تقدم البغداديين على المجاهدين في صوران وما حولها واستجابة لقول الله سبحانه وتعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ" فإننا الموقعون على هذا البيان نصدر الفتوى التالية:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فإنه مما لا يخفى على ذي لب أن الساحة الجهادية الشامية مرت في الآونة الأخيرة بذروة انتصاراتها وفتوحاتها حتى بدأ التخبط بادياً في الطاغية بشار وزبانيته، وبينما أمة الإسلام تنتظر المزيد من فتوحات المجاهدين إذا بالبغداديين يطعنون المجاهدين في خاصرتهم في صوران ليتوقف زحف المجاهدين على النظام وتختلط الأوراق ويقدمون طوق النجاة لهذا الطاغية، وعليه فإننا نفتي إخواننا المجاهدين بوجوب دفع صيال هؤلاء الصائلين عن بلاد المسلمين وعدم جواز تسليم أرض الشام لهم، فقد بان عوار منهجهم وبان بغيهم وتعديهم وظلمهم لكل ذي بصيرة، وقد قال تعالى: "وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ❖ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ " ومما نُقل من كلام علمائنا رحمهم الله في دفع المعتدي الصائل ما قاله ابن تيمية رحمه الله: (ومعلوم أن الإنسان إذا صال صائل على نفسه: جاز له الدفع بالسنة والإجماع) [الفتاوى الكبرى: ٢٨/٢٣٩]. والكثير من العلماء على وجوب دفع الصائل على النفس وما دونها، ولا فرق بين أن يكون الصائل كافراً أو مسلماً، عاقلاً أو مجنوناً، بالغاً أو صغيراً، معصوم الدم أو غير معصوم الدم، آدمياً أو غيره، ولا يختلف الحال هنا فيما إذا كان مقر المجاهد في خط التماس أو كان في قرية أو بلدة بعيدة ما دام في أرض الشام إذا لم تقم الكفاية بالموجودين فإن دفع الصائل واجب، فعلى الجميع أن يتداعى له، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرد كيدهم في نحورهم وأن ينصر المجاهدين في سبيل الله ويثبت أقدامهم.

الموقعون على هذه الفتوى:

-الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

-الشيخ أبو سليمان الأسترالي

-الشيخ أبو محمد المقدسي

-القاضي أبو عزام الجزراوي

-الدكتور سامي العريدي

-القاضي المعتصم بالله المدني

-الشيخ صادق الهاشمي

-الدكتور عبدالله المحيسني

-الشيخ مصلح العلياني